

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 152 @ ما سجل عليه من الدعوى فعرضت صورة الدعوى على شيوخ العصر فوجدوها متناقضة هي والشهادة وبينوا التناقض فعارف في ذلك الداودي فجمع قاضي القضاة العلماء منهم شيخنا القاضي محب الدين الحنفى والشيخ شهاب الدين العيثاوى الشافعى وكانا قد أفتيا بعدم مطابقة الشهادة للدعوى فعارضهما الداودي وأيد أهل المجلس كلامها وأفهموا القاضي ما أفهماه ووقع من القاضي في حقه بسبب انه قال معذرا عن قيامه في ذلك المصاهرة تقتضى المناصرة وقال له القاضي لا تكتب على الفتوى بعدها فحصل له غيظ وانزعاج ومرض من يومئذ فلما كان اليوم الذى مات فيه ابراهيم بن الطباخ المقدم ذكره دخل ضحوة النهار جماعة يعودون الداودي فبينما هم عنده اذ دخل عليه منلا على العجمى الاعرج وكان من أصدقائه وتلاميذه فقال له أعظم ا[] أجركم في الشيخ ابراهيم بن الطباخ فتألم الداودي وتأوه وتأسف عليه وتكدر المجلس لما كان بينهما من الصداقة والتلاميذ فخرج الناس فقال لاخته الشيخ عبد القادر أقعدنى يا أختى فأقعدته فلقف ثلاث لقفات ومات لوقتة رحمه ا[] تعالى .

محمد بن محمد الملقب بدر الدين الكرخى الشافعى نزيل مدرسة السلطان حسن بمصر ذكره الشيخ مدين القوصونى فقال في حقه كان عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها مفسرا محدثا مطلعاً أخذ العلم عن جماعة منه شيخ الاسلام زكريا الانصاري قال رحمه ا[] تعالى قرأت عليه سورة الفاتحة وأجازنى بجميع مروياته ومؤلفاته ومنهم الامام شهاب الدين أحمد الرملى وولده الشمس والشيخ العلامة الشمس محمد بن ابراهيم التتائى المالكى قال ومن جملة ما قرأته عليه شرحه على القصيدة التى فى مصطلح الحديث التى أولها قوله % (غرامى صحيح والرجا فيك معضل % وحننى ودمعى مرسل ومسلسل) % | قال قرأتها عليه فى سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وألف التآليف الفائقة منها حاشيتان على تفسير الجلالين كبرى فى أربع مجلدات وصغرى مجلدين ضخمين وله أيضا حاشية على شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلى وكانت ولادته فى عشرة وتسعمائة وتوفى سنة ست بعد الالف فى ذى القعدة ودفن بحوش الامام الشافعى رحمهما ا[] تعالى .

محمد بن محمد بن عبد الرحمن مؤذن باجمال قال الشلى فى وصفه صاحب الاحوال